

حز الغلام في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر أن المانوية تكذب ... وقاك ردى الأعداء يسري عليهم وزادك فيه ذو الدلال المحجب

يقول للمدوح إنك تفعل الخيرات في ظلام الليل وتنال الطفر بأعدائك في الليل ومن مذهب الثنوية أن الظلام ليس فيه ولا عنده خير وأنت أيها الممدوح قد نصرت على أعدائك ونلت المطلوب من مرادك في ظلام الليل وهذه الأحوال تكذب المانوية الذين يقلون تلك المقالة وشر الشرور إبليس اللعين وإله خالقه وبث الشر منه وقيل لقدري كيف يقول ما خلق إله شرما وهو سبحانه يقول من شر ما خلق فقال لست أقرؤها هكذا قيل له فكيف تقرأها فقال من شر ما خلق فينون شرما ويجعل ما نفيا فتعجبوا يا أولي الأبواب من هذا العجب العجيب يفسدون القرآن ويخالفون ربهم حتى يصلحوا إعتقادهم ومذهبهم .

وفيما أخذناه عن سيدنا الفقيه الشيخ أبي القاسم B ما أخبرنا به عن رسول الله A أنه قال لأبي بكر B يا أبا بكر لو أراد الله أن لا يعصى لما خلق إبليس